علي حمده تعالي واراد لازمه وهو الثنا عليه تعالي وصلاة الشارح صلاة الماتن لكن
الماتن عطفها علي الحمد لواهب الخ والشارح عطفها علي احسن فتكون منصوبة علي
انها اسم ان وخبرها قوله علي خير البرية اي ثابتة علي خير البرية او صفة راي تزاد
بها النعم الخ او مرفوعة عطفا علي خبر ان وهو الحمد والتقدير ان احسن ما تزاد به
النعم الصلاة علي خير البرية وفي كلام الشارح اشكالات اربعة الاول تغيير اعراب
المتن فان الحمد مبتدا خبره قوله لواهب العطية والصلاة مبتدا خبره علي خير البرية
الثاني ان جملة الصلاة معطوفة علي جملة الحمد فيقتضي العطف انها احسن
ما تزاد به النعم الوفية وتدفع به البلية مع انه جعل الاحسن الحمد الثالث
خلو خبر ان من الرابط مع انه لا بد في الجملة الخبرية من رابط يربطها بما قبلها لئلا يبقي
الكلام منفلتا بعضه من بعض كضمير المبتدا نحو زيد جاريته ذاهبة او الاشارة اليه
نحو ولباس التقوي ذلك خير الرابع ان ان للتاكيد المستتبعة ودفع الشك فيها
او الانكار ها ولا شك ولا انكار هنا واجيب عن الاول بان قصد الشارح كمال مزج الشرح
بالمتن بحيث يكون معه كالصادر من متكلم واحد وهو شايع وبانه قصد ان قوله
ان احسن الخ مراد الماتن لكن اذا ما اتي به الشارح قد تكلم به الماتن ولا يلزم عليه ان الشارح
لم يات بحمد ومقامه يابي ذلك لان ذلك اخبار بثبوت الزيادة والدفع بالحمد لله وهو
حمد باللازم كما قال السيد كما يقال لمن قال الله والحمد انه موجد
~~وقد قالوا الحمد لله والصلاة علي محمد ولا حول ولا قوة الا بالله وكلمة الشهادة اخبار في اصلها نقلت~~
~~الي الانشا مجازا بدليل حكم اهل اللغة والعرف علي قايلها بكونه حامدا ومصليا ومسلما~~
~~لا بكونه مخبرا عن ثبوت الحمد ونزول الرحمة واختصاص الحول والقوة في الله واختصاص الالوهية~~
~~فيه ورسالة محمد فيه وان الكافر لو تلفظ بكلمة الشهادة حكم الشرع باسلامه~~
~~الاسلام وقد ورد في حديث الفاتحة اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالي~~
~~حمدني عبدي وقيل اخبار لفظا ومعني فلم تنتقل فالحمد حاصل بالازم والقول~~
~~بانه لا يحصل محمول علي انه لا يحصل وضعا لا يقال لو كان خبرا لم يكن حمدا لان الاخبار~~
~~كذلك اذا كان الاخبار ليس من جزئيات المخبر عنه مطلقا وانما يكون~~
~~عنه بانه بغايره كقولهم كل خبر يحتمل~~
~~عن الثاني بان الصلاة من افراد الحمد لان فيها الصدق والكذب واجيب~~
~~عن الثاني فتكون من عطف الخاص علي العام لنكتة~~ اعترافا بان الله تعالي مرسل لنا محمدا
وهي خروج الشارح عن
عهدة
وقد قالوا

وقد قالوا الحمد لله والصلاة علي محمد ولا حول ولا قوة الا بالله وكلمة
الشهادة اخبار في اصلها نقلت الي الانشا مجازا بدليل حكم اهل اللغة والعرف
علي قايلها بكونه حامدا ومصليا ومسلما لا بكونه مخبرا عن ثبوت الحمد
ونزول الرحمة واختصاص الحول والقوة في الله واختصاص الالوهية فيه ورسالة
محمد فيه وان الكافر لو تلفظ بكلمة الشهادة حكم الشرع باسلامه الاسلام
وقد ورد في حديث الفاتحة اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالي حمدني
عبدي وقيل اخبار لفظا ومعني فلم تنتقل فالحمد حاصل باللازم
والقول بانه لا يحصل محمول علي انه لا يحصل وضعا لا يقال لو كان خبرا لم
يكن حمدا لان الاخبار عن الشي يغاير المخبر عنه لانا نقول لا نسلم تغاير
الخبر للمخبر عنه مطلقا وانما يكون ذلك اذا كان الاخبار ليس من جزئيات
المخبر به فان كان من جزئيات المخبر عنه لم يغايره كقولهم كل خبر يحتمل الصدق
والكذب واجيب عن الثاني بان الصلاة من افراد الحمد لان فيها اعترافا
بان الله تعالي مرسل لنا محمدا نحسن به عليها فتكون من عطف الخاص علي العام
لنكتة وهي خروج الشارح عن عهدة الصلاة علي المصطفي ويكفي بهذه نكتة
واجيب عن الثالث بان محل قولهم الجملة اذا وقعت خبرا وكانت
غير المخبر عنه في المعني لا بد من رابط يربطها به ما لم يقصد لفظها فان قصد
كما هنا فلا يحتاج لرابط لانها في حكم المفرد حينئذ وعن الرابع بان المقصود
من التاكيد ليس محصورا في دفع الشك والانكار بل قد يوتي به لبيان شرف
النسبة واظهار مرتبتها وما هنا من هذا القبيل فان قيل الاكثر في كلامهم
الجمع بين الوصف والموصوف والمصنف جري علي خلاف الاكثر حيث قال
الحمد **لواهب** اي معطي من غير مقابل **العطية** اي الاحسان
ولم يقل الحمد لله الواهب العطية اجيب بانه حذف الموصوف ايماء الي
انه بلغ الغاية القصوي في الاشتهار وصار متنزلا منزلة الحاضر كيف
لا يذهب الوهم الي موصوف غيره تعالي لعدم اتصافه بهذا الوصف
حقيقة وبذكره يفوت هذا الايماء ومثل هذا يقال في حذفه اسم المصطفي

فان قيل هذا القول خبر يحتمل الصدق والكذب

كما قيل به في قوله تعالي ... ان الله فتحنا لك فتحا مبينا وانه ... خبر ... كان التاكيد ... الاشياء وقولهم

Copyright © King Saud University